

شرح رسالة: عقيدة السلف أصحاب الحديث (7)

محمد خشان

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:00:26

وكل ضلالة في النار اما بعد. وصلنا عند اخر الكلام المتعلق بطريقة السلف في التعامل مع نصوص الصفات وقد وصلنا عند اخر اثر

واخر المرويات نقرأ الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللحاضرين اجمعين - 00:00:46

باسناد المصنف رحمة الله تعالى عليه الى محمد بن كعب القرظي قال دخلت على عمر بن عبدالعزيز فجعلت انظر اليه نظرا شديدا

فقال انك لتنظر الي نظرا ما كنت تنظره الي وانا بالمدينة. فقلت لتعجبي. فقال ومما تتعجب؟ قال قلت - 00:01:26

لما حال من لونك ونحل من جسمك ونفى من شعرك. قال كيف ولو رأيتني بعد ثلاثة في قبري وقد سالت حدقتاي على وسال من

خرايا في فمي صديدا. كنت لي اشد نكرة. لا اله الا الله. نعم. حدثني حديثا كنت حدثتني عن - 00:01:46

عبد الله بن عباس قال قلت حدثني عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كل

شيء شرفا واشرف المجالس ما استقبل به القبلة. لا تصلوا خلف نائم ولا محدث. واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم -

00:02:06

ولا تستر الجزر بالثياب. ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار. الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله. قال الذي

يجلد عبده ويمنع رفده وينزل وحده. افلا انبئكم بشر من ذلك الذي يبغض - 00:02:26

الناس ويبغضونه افلا انبئكم بشر من ذلك الذي لا يقبل عثره ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ولا انبئكم قم بشر من ذلك الذي لا يرجى

خيره ولا يؤمن شره. من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله. ومن احب ان يكون اغنى الناس - 00:02:46

فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره. ومن احب ان يكون اكرم الناس فليثق الله. ان عيسى عليه السلام قام في قومه فقال

يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها. ولا تمنعوها اهله فتظلموهم. ولا تظلموا ولا - 00:03:06

ولا تكافؤوا ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم. الامر ثلاثة امر بين رشده فاتبعوه. وامر فاجتنبوه وامر اختلف فيه فكلوه الى الله عز وجل.

هذا ضعيف بهذا السياق وبعض الفاظه صحت بها بعض الاحاديث وليس هذا موطن التفصيل في هذا. نعم. قال ابو عثمان رحمه الله

ويؤمن اهل - 00:03:26

الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيامة. وبكل ما اخبر الله سبحانه من احوال ذلك اليوم الحق. واختلاف احوال العباد فيه والخلق

فيما يرونه ويلقونه هنالك في ذلك اليوم الهائل من اخذ الكتب بالايمان والشمالك والاجابة عن المسائل الى - 00:03:56

الزلازل والبلالذ الموعودة في ذلك اليوم العظيم. والمقام الهائل من الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مثاقيل كيلو الذر من

الخير والشر وغيرها. نعم. انتقل المصنف رحمه الله تعالى الى الكلام عن اليوم الاخر - 00:04:16

والكلام عن البعث والميعاد. وما في ذلك اليوم من احوال واهوال عظام. يوم القيامة يوم عظيم واليوم الاخر. اخبر الله تبارك وتعالى

بهوله وعظيم شأنه فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة - 00:04:36

اما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى. وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال جل وعلا فكيف تتقون ان
كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا. ويوم القيامة - [00:05:06](#)

قريب يوم القيامة قريب. كما قال رب العزة والجلال في محكم التنزيل. اقتربت الساعة شق القمر قال اقتربت الساعة وانشق القمر
وفي الحديث الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام انا والساعة كهاتين و اشار بين السبابة والوسطى. اشارة الى ان مبعث النبي صلى الله
عليه - [00:05:26](#)

مسلمة مؤذن بقرب قيام الساعة. والايامن بالبعث كما هو معلوم ركن من اركان الايمان. فهو اخر اركان الايمان التي ورد ذكرها في
حديث جبريل عليه السلام اذا كان المنكر للبعث والميعاد كان كافرا كان منكر البعث والميعاد كافرا كما - [00:05:56](#)
قال رب العزة والجلال زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قال زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لا تبعثن والشرائع جميعا متفقة على
البعث والمعاد. فلم تأتي شريعة من الشرائع الالهية الا وفيها - [00:06:26](#)

اثبات البعث والمعاد. والذي يعاد ويبعث هو الروح والبدن البدن الذي كان في الدنيا هو الذي يجمع ويعاد. وهذا مذهب جمهور السلف.
ان الذي يجمعه الله جل وعلا وبيعده هو البدن الذي كان في الدنيا. وقد استدل على ذلك بمثل قول - [00:06:46](#)

النبي او بمثل ما جاءت به السنة والقرآن كذلك من شهادة الاعضاء على صاحبها. فالاعضاء تشهد على صاحبها. فتتطق الجلود والايدي
والارجل بما كان يفعل بها صاحبها يقتضي ماذا؟ يقتضي ان الذي يعاد هو الذي كان. ان الذي يعاد هو الذي كان - [00:07:16](#)
وكذلك هذا مقتضى البعث والاعادة. هذا مقتضى البعث والاعادة. فان الله جل وعلا يبعث ويعيد ما كان من خلق سابق ادلة اثبات
البعث والمعاد كثيرة ومتنوعة. منها ما هو خبري محض؟ من ادلة البعث والميعاد ما هو خبري محض. ايش معنى اخواني خبري
محض؟ يعني انه - [00:07:46](#)

ورد به الخبر في الكتاب او السنة على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني هو اخبار مجرد. وذلك من مثل قول تبارك وتعالى
الف الذكر زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن. هذا خبر محض - [00:08:16](#)

الله تبارك وتعالى يحكي مقالة الكافرين والمنكرين والجاحدين للبعث والميعاد ويسميهم كافرين زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا. ايش
قال الله؟ قال قل بلى وربي لتبعثن. خبر من الله ان البعث والمعاد حق - [00:08:36](#)

لا شك فيه وحاصر لا مرية فيه. ومن اقسام الاخبار الشرعية ما هو خبري عقلي؟ ايش يعني خبري عقلي؟ يعني اخواني نوع الدلالة
التي ورد بها الخبر ايش يعني الله تعالى ينكر على الجاحدين ويرد عليهم بدلالات عقلية - [00:08:56](#)

من مثل قول الله تبارك وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال كما بدأنا اول خلق نعيده. هنا استدل رب العزة
والجلال على البعث بماذا؟ بالخلق الاول - [00:09:26](#)

صحيح؟ قال كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. هذا استدلال بالخلق والنشأة الاولى على النشأة الاخيرة. اليس الذي
اوجد من العدم بقادر على ان بعد الاماتة هذا استدلال ايش؟ عقلي. كذلك من الادلة الشرعية العقلية - [00:09:46](#)

قول الله تبارك وتعالى اولم يروا ان الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء
قدير. هنا استدل رب العزة والجلال على النشأة - [00:10:16](#)

بماذا؟ بخلق السماوات والارض. فان خلق السماء والارض اعظم من خلق الناس. فالسماوات والارض مخلوقات قيمة من مخلوقات
الله تبارك وتعالى فهنا رب العزة والجلال يخاطب عقول الجاحدين والكافرين. ان يا ايها الناس اذا كان رب العزة والجلال - [00:10:36](#)

قد خلق السماوات والارض وهما اعظم من خلق الانسان. افيعجز ربكم ان يعيدكم وان يعيد نشأتكم. فهذا استدلال بما هو اعلى على
ما هو ادنى. استدلال بخلق الاعظم على اعادة وبعث وخلق ما هو - [00:11:00](#)

ودونه. كذلك الاستدلال على البعث والاعادة بماذا؟ باحياء الارض بعد موتها باحياء الارض بعدها موتها كمثل قوله تبارك وتعالى ومن
اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها تأمل. ثم قال ربي عقب هذا ان - [00:11:20](#)

الذي احياها لمحيي الموتى. انه على كل شيء قدير. هنا يستدل رب العزة والجلال على احياء الموتى واعادتهم وبعثهم باحياء ماذا؟

باحياء الارض بعد موتها. فانت تلحق هنا ان ادلة البعث - 00:11:50

متنوعة. وان منها الخبري المحض ومنها العقلي. فالذي يزعم مثلا ويقول بان بانه ليس في الشرع دلائل عقلية هذا مخطئ. بل ان الشرع يا كرام. قد اشتمد على افضل احسن وابين واقوم الدلائل والبراهين العقلية. فانها سيقت باوضح عبارة - 00:12:10 واسلس الفاظ وابين عبارات. لا تعقيد فيها ولا تركيب يفهمها شاهدوا كما يفهمها العالم. لذا كانت طريقة القرآن يا اخوة في المحاجة

وفي الرد على المخالفين هي الطريقة الاقوم والاحسن والابين. لا طريقة افضل وانفع في تحقيق المقصود - 00:12:40 اقناع القلوب واخضاع المخاصمين والمجادلين كمثّل طريقة القرآن. لذلك كان الرازي كما ذكر اليماني ابن الوزير اليماني في كتابه ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان كان ينقل عن الرازي قوله بل اقر الكل بانه لا يمكن ان يزداد على الحجج الواردة في القرآن. لا يمكن اخوانك. لذا - 00:13:10

قال من قال من اهل العلم بان كل دليل عقلي صحيح لابد ان يكون له مستند من نصوص القرآن. ولو على وجه الاجمال لماذا؟ لاننا نعتقد بكمال الشريعة وكمال كلام الله عز وجل وانه مشتمل على كل خير - 00:13:40

وعلى كل دليل عقلي ولو على وجه الاجمال. اذا اخواني الذي يريد ان يناقش وان يخاصم وان يجادل لابد ان يكون مستنده ماذا؟ القرآن والسنة. واعلموا يا كرام بان من جعل مستنده - 00:14:00

علم الكلام والمنطق دون ان يكون المستند ابتداء هو القرآن والسنة. والله وتالله وبالله لن يصلح. ولن يحقق المصالح والمنافع التي يروجوها. ذلكم ان طريقة القرآن كما قلنا هي الطريقة الابين والاقوم والاحسن والواضح. لذلك الذي يتأمل اخواني في طريقة القرآن في محاجة الكافرين والمعانين - 00:14:20

لا يجدها تقوم على التعقيد ولا التركيب. مع ان من اصناف المختصمين والكافرين من هو صاحب عقل ومنكر للصانع والخالق سبحانه وتعالى. لذلك الذي يتأمل مثلا في جدال موسى لفرعون - 00:14:50

يجد ان موسى عليه الصلاة والسلام لم يزد في خطابه على ما انبأه الله اياه. الله تعالى ايش يقول مثلا في لما حاجج موسى فرعون قال فما باب القرون الاولى؟ ايش قبل الاية - 00:15:10

ايش قبلها؟ قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي. في كتاب لا يضل ربي ولا ينتهي. ما الذي قبلها رب السماوات والارض قال قال فمن ربكما يا موسى؟ فرعون منكر على موسى يقول فمن ربكما يا موسى؟ انت - 00:15:30

انت واخوك من ربكما؟ سؤال ايش؟ سؤال المعارض المنكر. قال فمن ربكما يا موسى؟ ايش قال موسى؟ قال ربنا الذي في اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. تأمل حجة واضحة بينة. لا ينكرها الا جاحد وفرعون كان جاحدا - 00:15:50

قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هداه. كل عاقل يعلم ان هذه المخلوقات لابد لها من خالق وفرعون يقر في داخل نفسه وقرارة قلبه انه ليس هو الخالق والموجد لهذه المصنوعات. ايش قال موسى - 00:16:10

قال فما بالك؟ قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه. خلق كل مخلوق على الصفة التي ارادها الله اراد الله جل وعلا. قال ثم هدى هداه لاداء منفعه ومصالحه. ثم قال فرعون معترضا فما بالك - 00:16:30

القرون الاولى الذين مضوا وسبقوا من السابقين. اين هم؟ اين ذهبوا؟ ايش قال موسى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. فلم يزد موسى على ما انبأه الله اياهم في القرآن. انت لست مطالبا ان - 00:16:50

هذا الدليل وان تتكلف فيه. اذا كان النص القاطع اخواني في الكتاب والسنة لا يقنع مخالفك فاعلم هذا في عقلك وقلبك انه لن يقنعه اي شيء. اذا كان نص القرآن النص المعصوم الالهي وكذلك نص السنة - 00:17:10

اذا كان هذا لم يقنع المخالف لك فاعلم ان دليلا عقليا او مسألة كلامية تظن انك تحسنه وها لن لن يقنع هذا المخالف لك. لذلك اخواني اعتصموا اعتصموا بالكتاب والسنة. و - 00:17:30

تعلموا الكتاب والسنة وافهموا معانيهما فهما صحيحا. وتبصروا في مذاهب السلف واقوالهم وما قالوه في معاني القرآن ومعاني السنن. واعرفوا ما كانوا عليه من الحق بالدلائل والبركة بذلك تفصلون الى العلوم الصحيحة والمعارف المقبولة ودون ذلك فلن يصل

احدنا الى تلك - 00:17:50

عارف بل الى مرض الله سبحانه وتعالى الا ان يشاء الله. نعم. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله ايضا مما يقال هنا ان الايمان باليوم الآخر اخواني ايمان مجمل ومفصل. الايمان - 00:18:20

اليوم الآخر على قسمين ايمان مجمل وايمان مفصل. والايمان المجمل يقوم على ماذا يا اخوة يقوم على ان نؤمن ونعتقد جازمين غير شاكين ولا مترددين بان هناك يوم اخر يبعث فيه الناس ويقومون فيه للخالق سبحانه وتعالى حتى يحاسبهم. فان خيرا - 00:18:40
فخير وان شرا فشر. هذا الايمان المجمل الايمان الكلي الايمان العام. هذا القدر يا اخوة من الايمان هو الذي تحصر به النجاة عند الله عز وجل. وهذا حال اكثر الخلق. ممن لم يعرف حقائق ما جاء في اليوم الآخر - 00:19:10

واحوال ما سوف يكون في ذلك اليوم العظيم المهول. هذا الايمان المجمل الايمان الكلي بان هناك يوم بان هناك يوم يقوم الناس فيه لرب العالمين سبحانه وتعالى حتى يحاسبهم فان احسنوا فلهم الحسنى وان - 00:19:30
فلهم السوء. عافانا الله واياكم من حال اهل السوء. ثم الامام المفصل والايمان المفصل هو الايمان القائم على علم التفصيلي بما سوف يكون في اليوم الآخر مما دلت عليه الدلائل والبراهين في الكتاب والسنة - 00:19:50

هذا الايمان المفصل والايمان المفصل يا اخوة يترتب عليه ماذا؟ علو الدرجات. وزيادة الحسنات بل قبل ذلك زيادة الايمان. وانظر انت في نفسك في حال في حال كونك لم تكن عالما - 00:20:10

بما في تفاصيل اليوم الآخر من احوال قارن هذا بعد علمك بما في تفاصيل اليوم الآخر من احوال لا شك انك تزداد ايمانا وتزداد تعلقا بالله سبحانه وتعالى وتزداد رهبة من الله عز وجل وتعظيما لشأن - 00:20:30

ذلك اليوم الآخر. فاذا عرفت ان في ذلك اليوم وقوف طويل. وان الناس يقفون وقوفا عظيما مهولا يضجون منه فيذهبون للرسل عليهم الصلاة والسلام واحدا تلو الآخر. وان الناس في ذلك المقام يلجمهم العرق. الجاما - 00:20:50
يعني من كان منهم مستحقا لذلك الإلجام من العصاة والمتكبرين عافانا الله تعالى واياكم. وان فيه الصراط على ما سوف يأتي وصفه وانا منه جهنم عيادا بالله. فكلما عرف الانسان يا اخوة هذه الاحوال وهذه الاهوال وهذه العظائم ازداد ايمانا. ازداد ايمانا فيرتقي -

00:21:10

ايمانه وتزداد رغبته فيما عند الله ويزداد رهبه مما عند الله تبارك وتعالى من العذاب ومدة اخواني ايضا مدة اليوم الآخر كما هو معروف معلوم كما وصفه الله جل وعلا في القرآن في - 00:21:30

ان كان مقداره خمسون خمسون في يوم كان مقداره ايش؟ خمسين الف سنة نعم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. هذا اليوم اخواني الله تبارك وتعالى يهونه على المؤمنين - 00:21:50

يهونه على المؤمنين حيث قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة. قال فيهون ذلك او يهون ذلك على المؤمنين. كمثل ان تتدلى الشمس - 00:22:10

غروب الى ان تهرب. قال فيهون ذلك على المؤمنين كمثل ان تتدلى الشمس للغروب الى ان تغرب بان يكون وقوف المؤمن بنحو ساعة. يراها كأنها ساعة. وهذا من عظيم لطف الله جل وعلا بعبده المؤمن وعظيم فضله عز - 00:22:30

عز وجل فالؤمن في كل احواله الله تبارك وتعالى معه. تأمل مثلا حين قبض الروح. المؤمن في تلك اللحظة الشديدة يأتيه ملك الموت. في يبشره فاذا ما بشر لا يكون ثمة شيء احب الى هذا العبد المؤمن مما هو مقدم - 00:22:50

كن عليه فيحب لقاء الله ويحب الله لقاءه. يصبح راغبا بالخبار على ما هو قادم عليه. تلك اللحظة الشديدة التي يخافها جميع الخلق. اذا كان العبد فيها في تلك اللحظة مع الشدة فانه يبشر فيهون عليه - 00:23:20

الامر فيقبل على الله تبارك وتعالى وقد بشر. ثم ان هذا المؤمن الذي مات اذا حمل على الاكتاف للدفن الجنائز ايش تقول؟ تقول قدموا لي قدموني. ليست راهبة ولا خائفة مما هي قادمة عليه - 00:23:40

لأنها تعرف انها مقبلة على نعيم الله الى عذاب. ثم المؤمن اذا وضع في قبره ايضا يأتيه رجل رجل حسن الثياب. حسن الهيئة. عمله

الصالح. يؤنسه في قبره ثم كذلك يمد له في قبره مد البصر. ويفتح له باب الى الجنة. فيرى مقعده منها - [00:24:00](#)
ويأتيه من روحها ونعيمها. فيقول ربي اقم الساعة يستعجل ان تقوم الساعة. فانت تلحظ ايها المكرم ان الله تبارك وتعالى مع المؤمن في كل حال من احواله. نعم قال الامام الصابر الصابوني عليه رحمة الله ويؤمن اهل الدين والسنة بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبى اهل - [00:24:30](#)

توحيد ومرتكبي الكبائر. كما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. هو الكلام عن شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم نعم ثم ساق باسناده الى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر - [00:25:00](#)
من امتي نعم في هذا الحديث ان شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم لاهل الكبائر من هذه الامة. الذين خالفوا الكبائر وارتكبوا المحرمات وعاقبوا السيئات. ثم ماتوا من غير توبة. فمن رحمة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:20](#)

انه ادخر الشفاعة لامته يوم القيامة. وجعلها لاهل الكبائر من امته عليه الصلاة والسلام رحمة بهم. نعم وباسناده رحمه الله الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة - [00:25:40](#)
وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى. نعم لان الشفاعة اعم. من ان يدخل نصف الامة في الجنة فالنبي صلى الله عليه وسلم كما سوف يأتي يخرج اقواما من النار لم يعملوا خيرا قط. نعم - [00:26:00](#)

قال صلى الله عليه وسلم اترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين. نعم المؤلف رحمه الله تعالى هنا ذكر نوعا من الشفاعة. وهي الشفاعة لاهل الكبائر. او الشفاعة في اهل الكبائر - [00:26:20](#)
الذين ماتوا على كبائرهم ولم يتوبوا منها. وآ ذكر الفوا هذه الشفاعة واختصر عليها دون ما سواها للرد على من؟ للرد على المعتزلة والخوارج الذين انكروا ان يخرج احد من النار بعد ان يدخلها. ومذهبهم مذهب باطل عاطل - [00:26:40](#)

الدلة والحجج الصحيحة والسنن المستقيمة الثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقد دلت السنن والاحاديث كوادر على خروج اقوام من النار بعدما دخلوها من اهل التوحيد. وهذه الشفاعة خاصة - [00:27:10](#)
لمن باهل التوحيد فلا شفاعة الا للموحدين. فكل من مات من هذه الامة على التوحيد ولم يمت مشركا فانه من اهل شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم. لذلك الشفاعة انواع. وتقف عندها ولو على وجه الاختصار. هناك شفاعات - [00:27:30](#)

خاصة بنبينا صلى الله عليه واله وسلم. وهناك شفاعات عامة. والشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه واله وسلم اولها واعظمها هي الشفاعة بتعجيل الحساب للخلائق يوم القيامة. وهي الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود. الذي قال الله تبارك وتعالى فيه فعسى ان يبعثك ربك مقاما - [00:28:00](#)

محمودة فالمقام المحمود هو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف ان يعجل الله لهم الحساب فالناس لما يقفون في ذلك الموقف العظيم والمهول ويصيبهم ما يصيبهم من قرب الشمس منهم - [00:28:30](#)
حتى تكون الشمس بينهم كمسافة كمثل الذراع. ويصيبه من الهم والغم والعرق. حتى يكون الناس في العرق على مراتب وعلى اصناف منهم من يصيبه العرق الى ابي ومنهم من يصيبه العرق الى منتصف جسمه. ومنهم من يصيبه العرق الى اذنيه -

[00:28:50](#)
ومنهم من يلجمه العرق الجاما. وتلك الاحوال يختلف الناس فيها باختلاف ايمانهم. باختلاف ايمانهم ثم الناس لما يرون هذا الحال العظيم والحالة المهول يلجأون الى الرسل عليهم الصلاة والسلام. فيأتون - [00:29:20](#)
اول من يأتون من ادم عليه الصلاة والسلام. فيعتذر ادم ويذكر ذنبه واكله للشجرة ثم يقول نفسي نفسي فيذهبون بعد ذلك لاول

الرسل عليهم عليهم الصلاة والسلام جميعا. يذهبون لنوح فيعتذر - [00:29:40](#)
ويقول نفسي نفسي ثم يأتون الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ابو الانبياء وامام الموحدين فكذلك يعتذر ويذكر ذنبه. وانه كذب في ذات الله ولنصرة دين الله ثلاث كذبات. فيقول نفسي نفسي - [00:30:00](#)
ثم يأتون الى من؟ الى موسى. فكذلك يعتذر موسى ويذكر قتله للقبطي. وهذا كان قبل البعثة طبعاً ثم يذهبون الى عيسى ثم يعتذر

عيسى ولا يذكر ذنبا عليهم الصلاة والسلام جميعا ثم يأتون الى من؟ الى الرحمة المهداة. عليه الصلاة والسلام. الى من بعثه الله رحيمًا شفيقًا - [00:30:20](#)

بامته عليه الصلاة والسلام الذي بكى يوما ورفع يديه فارسل الله تعالى جبريل اليه قال له قل له يا جبريل ما يبكيك؟ والله اعلم به. فأتى جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:50](#)

فقال له ما يبكيك؟ فقال امتي امتي. قال امتي امتي. فارسل الله عز وجل جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال قل له يا محمد انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك. فلما يأتي الناس الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:10](#)
يسألونه الشفاعة ايش يقول؟ يقول انا له عليه الصلاة والسلام. فيأتي ويخر ساجدا تحت العرش فيحمد الله بمحامد لا تفتح عليه في هذه الدنيا. انما تفتح عليه في ذلك المقام العظيم والمقام المهيّب - [00:31:30](#)

فيحمد الله عز وجل بمحامد عظيمة يفتحها الله عليه في ذلك المقام. ويبقى على هذا الحال الى ان يأذن الله له ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فايش يقول عليه الصلاة والسلام؟ يقول امتي امتي - [00:31:50](#)

فتبدأ الشفاعة. ويحاسب الله عز وجل الناس جميعا كما يحاسب فردا واحدا. يحاسبهم جميعا في ساعة. كما ما صحت ووردت في ذلك الاخبار فهذه الشفاعة العظمى شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في تعديل الحساب لمن - [00:32:10](#)

في هذا الموقف شفاعة خاصة به عليه الصلاة والسلام ثم الشفاعة الثانية الشفاعة بتخفيف عذاب عمه ابي طالب. وقد قيل يوما للرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح هل نفعت عمك بشيء؟ هل نفعت عمك بشيء؟ فقال هو على دخضاخ من نار او على ضحضاخ من نار - [00:32:30](#)

يغلي منهما دماغه. قال ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. قال ولولا انا يعني لولا شفاعتي لكان في الدرك الاسفل من النار عياذا ثم الشفاعة الثالثة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم هي شفاعته بدخول اهل الجنة - [00:33:00](#)

الى الجنة جعلني الله واياكم من اهل الجنة. فلما يأتي النبي عليه الصلاة والسلام الى باب الجنة فيستفتح. يستأذن فيقول له خازن الجنة من؟ فيقول محمد وامته عليه الصلاة والسلام. فيقول امرت الا افتح لاحد قبلك - [00:33:20](#)

فيفتح باب فيفتح باب الجنة فيدخل محمد عليه الصلاة والسلام. وتدخل معه امته. جعلنا الله تعالى واياكم منهم الشفاعات اخواني خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. هناك شفاعات عامة وهي التي جاء ذكرها في حديث الشفاعة الطويل المشهور - [00:33:40](#)

والذي في اخره قول رب العزة والجلال شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع الصالحون وبقي ارحم الراحمين. قال فيقبض قبضة فيخرج منها اقواما لم يعملوا لله خيرا قط. وقال وعزتي وعظمتي وجلالي - [00:34:00](#)

لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. من قال لا اله الا الله. من انواع الشفاعات العامة التي يشفع بها المؤمنون والنبي المؤمنون عموم النبيين والصالحين و من اذن الله لهم بالشفاعة من انواع هذه الشفاعة خروج اقوام من النار قد استحقوا - [00:34:30](#)

هذه عامة. خروج اقوام من النار قد استحقوا دخولها. وهؤلاء من هم اصحاب الكبائر واصحاب المعاصي الذين رجحت كفة سيئاتهم على كفة حسناتهم. هؤلاء ايش يدخلون النار او يدخل منهم النار من اراد الله له الدخول ممن لم يعفو الله عنه هؤلاء يشفع فيهم من المؤمنين - [00:35:00](#)

ويشر فيهم المؤمنون والملائكة والصالحون. كذلك من اقسام الشفاعة العامة الشفاعة في اقوام ان استحقوا دخول النار ان يدخلوها ولم يدخلوها بعد. فيشفع فيهم الملائكة او المؤمنون في ان لا يدخلوها في ان لا يدخلوها. كذلك من اقسام الشفاعة العامة القسم الثالث الشفاعة في - [00:35:30](#)

درجات اقوام في الجنة. فيكونون في منزلة فيشفع فيهم اخوانهم ان يرتقوا الى منازلهم فيشفعون لهم فيصيرون الى تلك المنازل. الشفاعة يا اخوة قسما ساعة مثبتة وشفاعة منفية. والكلام في هذا طويل وطويل جدا. لكن نقول الشفاعة كما قلنا قسما. شفاعة مثبتة وشفاعة منفية - [00:36:00](#)

الشفاعة المثبتة هي الشفاعة التي اثبتها الله تبارك وتعالى في القرآن. لمن هذه الشفاعة؟ ومن اصحابها اهل التوحيد. الذين قال فيهم

النبى صلى الله عليه وسلم شفاعةى لاهل الكبائر من امتى من اهل التوحيد - 00:36:30

الذين ماتوا على التوحيد ولم يشركوا بالله تبارك وتعالى شيئاً هذه الشفاعة المثبتة التي اثبتها الله تبارك وتعالى في القرآن لاهل التوحيد من اهل الكبائر الذين النار ثم يخرجون منها بشفاعة الشافعين. الشفاعة الثانية هي الشفاعة المنفية. هي الشفاعة التي نفاها الله تبارك وتعالى - 00:36:50

تعال وهي في حق من؟ في حق المشركين. وفي حق من مات على غير السنة والاسلام والتوحيد كما قال رب العزة والجلال فما تنفعهم شفاعة الشافعين. لا تنفع الكافرين والمشركين الشفاعة - 00:37:20
وشروط الشفاعة شرطان ان يأذن الله تبارك وتعالى بالشفاعة كما في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والشرط الثاني ان يرضى الله جل وعلا عن الشافعي والمشفوع - 00:37:40

ان يرضى الله تبارك وتعالى عن الشافعي والمشفوع. كما في قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولا يشفعون الا لمن ارتضى نعم. والكلام في الشفاعة اخواني كثير لكن هذه يعني اهم وسائلها. نعم. ثم ساق المصنف رحمه الله باسنادين الى - 00:38:00
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال لقد ظننت الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة. من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه. نعم - 00:38:20

فاسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن قال لا اله الا الله صادقاً من قلبه. وحثه هذا الايمان على العمل وعمل صالحا فاذا ما اذنب بخالطا محرمات وخالط السيئات ثم استحق العذاب فانه - 00:38:40
يكون من اهل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ويعلم عظم شأن الشفاعة في ذلك اليوم العظيم اذا رأى تلك الاحوال والاهوال والعظائم ثم كان هذا الانسان من اهل دخول النار. عافانا الله واياكم فاذا ما كان هذا الشخص - 00:39:00
من اهل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم عرف وعلم عظم شأن هذه الشفاعة وعلم عظم شأن التوحيد الله تعالى واياكم من اهل التوحيد الخالص. هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب - 00:39:20
رب العالمين - 00:39:40